

٨ | تفسير سورة العنكبوت - رمضان 5341 هـ | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد قال الله تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا منهم. قوله امين - [00:00:00](#)

بالذى انزل اليانا وانزل اليكم والهنا والهمك واحد ونحن له مسلمون ولا تجادلوا هذا نهى من الله تبارك وتعالى ان نجادل اهل الكتاب الا بالتي هي احسنوا الا الذين ظلموا منهم - [00:00:26](#)

والجدال نوع من معاودة الكلام اي انك تتكلم وانا ارجعك ثم انت تراجعني وانا ارجعك وهذا الجدال مراجعة الكلام او مقارعة الحجاج بالحجاج او معارضه الحديث بالحديث الذي ربما يدخل فيه - [00:00:54](#)

ابحاث الماظرة هذا الجدال سمي جدالا لما فيه من احكام سمي جدالا لما فيه من احكام آآ ومنه جدل الحبل اذا فتله فتلا قويا فالجدال لا يتصور على معناه الا اذا كان مبنيا على حجاج مبنيا على براهين مبنيا على بحث مبني على - [00:01:34](#)

مقارعة البرهان بالبرهان هذا هو الجدال. والجدال اذا قصد به اظهار الحق كان جدالا حسنة ولا بأس به وعلماء الاصول لهم جهد كبير في ضبط هذه المسألة ولفوا كتابا في ادب الجدل والبحث والمناظرة. في ادب الجدل والبحث والمناظرة - [00:02:14](#)

اما اذا كان الجدال يقصد به المغالبة مجرد المغالبة وقهر الخصم وبيان فساده من باب العلو والعياذ بالله. فهذا مذموم ولذلك قال ربنا عز وجل ما ضربوه لك الا - [00:02:50](#)

جدالا بل هم قوم خاصمون. خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوما فوجد الصحابة يتجادلان في القدر فكانما تتفاً في وجهه حب الرمان. وغضب صلى الله عليه وسلم ثم تلا قوله تعالى ما ضربوه لك الا جدالا بل هم قوم خاصمون - [00:03:21](#)

فلا يجوز الجدال في امر معلوم. لا يجوز الاحتجاج لاثبات امر مقرر. دي مسألة تؤدي الى الفساد لو قلت لك بان الشمس تشرق من المشرق - [00:03:50](#)

اذا اردت ان تقيم على ذلك البرهان لا اتيت بما هو معسر. يعني المسألة عشان تبرهن عليها هيبيقى البرهنة اصعب من الشيء اللي احنا عاززين ايه؟ نسبته. مسألة بسيطة طب انت ابن ابوك - [00:04:14](#)

انتي ابن ابوك. احنا عاززين الا دلة على ان ابوك اكبر منك طب انا اجيب لك ادلة ازاى يعني؟ ما هي المسألة واضحة هذه المسألة واضحة. الامور الواضحات لا تحتاج الى برهان. الامور الواضحات لا تحتاج الى برهان - [00:04:38](#)

ومن هنا فان معاودة الكلام ومغالبة الكلام بالكلام في مثل هذه المسائل تؤدي الى اللجج ولهاذا قال النبي صلى الله عليه وسلم انا زعيم بيت في الجنة لمن ترك الجدال وهو محق. هو من هذا الباب - [00:05:00](#)

لكن اذا كان الجبال من اجل اظهار الحق وابطال الباطل وانارة السبيل للناس اقامة الحجة وازالة الشبهة فهذا الجدال محمود لا بأس به. محمود لا بأس به فقال ربنا عز وجل ولا تجادلوا - [00:05:20](#)

اهل الكتاب الا بالتي هي احسن. لماذا؟ لانهم اهل كتاب. ونحن اهل كتاب واهل الكتاب يقدرون من كان على شاكلتهم ويريدون ان يبصروا الحق. فلو بين لهم الحق بالطريق الحسن ربما كان ذلك - [00:05:44](#)

سببا في هدايتهم. الم ترى ان الله تعالى امر موسى وهارون ان يذهبا الى الفرعون وقال لهم فقولا له قولنا لينا. لعله يتذكر او يخشى.

وهذا الفرعون فما بالك باهل الكتاب - 00:06:12

فلو ان الحق بسط لاهل الكتاب بالقول اللين لكان ذلك ارجى في هدایتهم. ولهذا ما ينقل الى ان بعض المسلمين يناقشون النصارى على الانترنت ويستمرونهم هم ويسبونهم سبا مقدعا وربما يظنون انهم بذلك يعني يحتقرنهم. وآآي حطون من شأن عبدة - 00:06:36

ما تضيع ان نخاطبهم بالتني احسن. ما الضير ان نخاطبهم بالتني احسن؟ اما الظالمون منهم فلا نخاطبهم بالتني احسن. ولكن ليس معنى ذلك ان اسب او ان اقبح. فالمسلم ليس بالسباب ولا الشتم ولا الفاحش البذيء. ما ينفعش ان المسلم يكون - 00:07:12

اللسان بذيء حتى مع الكفار. حتى مع الكفار. ولو اراد ان يسب فليجعل سبابه آآ من باب اظهار الدين يا عبدة الصليب يا عبدة الصليب يا اعداء انفسهم يا من ينادون على انفسهم بقلة العقل وحمامة الفهم - 00:07:42

لكن لا تقل يا حمير يا بهائم يا ولاد كذا يا ما هذا الكلام؟ ويقول لك نحن نقيم عليهم الحجة ونحن كذا ابدا اياك ان تكون سبابا. اذا كنت رفيقا بالناس حتى ولو خالفوك. يكون ذلك ادعى الى قبول حدثه - 00:08:10

الا الذين ظلموا منهم اي عاندوا. وحاربوا وحدوا ذلك الحق وتأملوا على صده فلا نجادلهم بالتني احسن. بل لهم منا غير ذلك. كالسيف مثلا ولذلك السييف متحمل او متصرور في قتال الذين يصلون عن سبيل الله - 00:08:30

وذلك عند قيام الدولة الممكنة ليست الدولة المضمومة ان واحد يستولي كده على نص شارع في المنصورة ويعلن نفسه امير المؤمنين خليفة المسلمين. ويلها يا جماعة بايعوني على السمع والطاعة. هذا كلام عجيب من اعجب ما يكون. ولكن الدولة - 00:09:02

الممكنة التي فيها الامام لا يغالب. الذي فيها الامام لا يغالب. لقوته ولعصبته. ولذلك ابن خلدون بيقول بان الدول لا تقوم الا على العصبية والعصبية يعني بها هنا العصبية القبلية. يعني لابد في الدول عند قيامها من قاعدة تحميها - 00:09:26

هذا النظام قاعدة تحمي هذا النظام. بحيث لو ان احد اراد ان يحارب هذا النظام لهذه الدولة لا يتجرد له النظام. بل هذه العصبة هي التي تقوم دونه. فيبقى من اكبر - 00:10:00

الامانات لهذا المجتمع وجود هذه العصبة. فالامام لا يغالب وان غالب فهناك من يدفع وهناك من يقوم وهناك من يغلب. الا لو غالب اذا هذا امر الكلام وفي له بص اخر. الامر الثاني ان الامام اذا ابرم امرا انفذ. فلا - 00:10:20

تعارض فلا يعارض لكن يصدر القرار لا ينفذ. قرار لا ينفذ. نقيد الوزير الفلاني لا قام مش سايب الوزارة. نقيل النائب الفلاني انا مش سايب النيابة. طب اعمل كذا؟ لا ما لكاش دعوة. اذا هذا ليس بامام لانه غير ممكن. غير ممكن - 00:10:48

فالذين ظلموا من اهل الكتاب الذين حاربوا اهل الاسلام او تملؤوا عليهم او شتموا النبي صلى الله عليه وسلم او سبوا دين الاسلام او اتوا بشيء ينقض عقد الذمة الذي بيننا وبينهم - 00:11:12

فلا نقول لهم قولنا حسنا. بل لهم منا السييف. ولهذا قال بعض اهل العلم بان اية ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتني احسن. الا الذين ظلموا منهم من قال بانها منسوخة باية السييف - 00:11:32

ولكم ان تعلموا ايها الاحباب ان اية السييف لا يقصد بها اية واحدة. وانما يقصد باية السييف الایات التي تكلمت عن القتال كل الایات التي تكلمت عن القتال تسمى باية السييف. فالمفرد هنا يقصد به العدد - 00:11:51

جمع المفرد هنا يقصد به الجمع. ان الانسان لفي خسر اي جنس الانسان فالایات التي هي في القتال في سورة آل عمران في سورة النساء في سورة التوبه سورة الانفال - 00:12:16

سورة محمد سورة الفتح الى غير هذه الایات كل هذه الایات تسمى باية ماذا؟ اية السييف. منهم من قال بان اية السييف نسخت ايات الصبر والغفو والمودعة وآآ السلم والصلح ومنهم من - 00:12:35

قال بان هذه الایات ليست منسوخة. وال الصحيح ان النسخ هنا ليس بمعنى الازالة اذ ان النسخ عند الاصوليين يطلق ويبسط به عدة معانٍ. المعنى الاول الازالة وهذا هو المعنى المشهور الازالة اي ازالة الحكم فلا يتبع بالحكم المنسوخ بعد معرفة - 00:12:58

الناسخ. مثل ماذا؟ كان المسلمين يصلون الى بيت المقدس ثم نسخ هذا الحكم بان امرروا بالصلة الى بيت الله الحرام فهل يجوز لاحد

بعد معرفة الناسخ ان يصلى الى بيت المقدس؟ هل يجوز؟ لا. ليه؟ لأن - 29:13:00

انه منسوخ ويأتي النسخ وهذا هو المعنى الثاني للنصف بمعنى التخصيص. التخصيص. فالمحصص ناسخ للعالم المحصص ناسخ للعام. يعني ايه ناسخ للعام؟ اي قاض عليه. قاض عليه. لا يزيل ولكن قاض عليه في هذا الوقت في هذا الحال. ولعل هذا المعنى هو الاليق. وهذا ما قاله - 00:13:54

ترقاني في مناهل العرفان فإذا كان المسلمون في قوة وعد ومنعة وصولة ودولة وتجرأ عبدة الصليب وسبوا دينهم ورسولهم وسبوا رسولهم خلاص ليس بيننا وبينهم لهم إلا ماذا؟ إلا السيف - 00:14:28

اما اذا كان المسلمين في قلة او ضعف او عدم عدة او عدد بحيث انه اذا سيفوا استأصلوا لم تجز لهم المسايفة. حتى ولو كانت عندهم قدرة حتى ولو كانت عندهم قدرة - 00:14:55

لأن القدرة هي القوية التي تمنع من الاستئصال ضيق القوة ودي القدرة لكن لو ان مجموعة صغيرة قالت لا بأس ان احنا نقاتل وهذه قدرة. لأن لا سيماء في هذه الاعصار - 00:15:15

والاحتجاج بما حدث قديماً مثل غزوة مثلاً بدر كان المسلمين قلة ومثل سرية مؤتة كان المسلمين قلة. فالجواب أن هذا الأمر الذي حدث فيه تأييد من الله سبحانه وتعالى. فيه تأييد من الله سبحانه وتعالى. النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:37

ذكر آن جيشا يغزو فيقال هل منكم احد صحب رسول الله فيقال نعم فيقاتلون فينصرون. ببركة من صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم يغزو جيش يقول هل منكم احد صحب من صحب رسول الله فينصرون. فهذا دليل على ان جيشا فيه الصحابة -

00:16:08

وأبيه التابعون ينصرفون عن شاء الله. ولعل هذا هو السر الذي جعل المسلمين يسيحون في الأرض في أقل من ثلاثة وعشرين سنة استطاع المسلمون أن يفتحوا مشارق الأرض ومحاربها آآ مسألة المسالمة والمسايفة ليس فيها نسخ بمعنى الازالة ولكن فيها تخصيص والامر راجع - 00:16:38

الى الاحوال فتارة يسالم المسلمين وتارة يسايف المسلمين. النبي صلى الله عليه وسلم سيف المسلمين في الخندق. ولما وجد الخديعة ووجد المكر وكثرة الاعداء. راسل طوفان في الصلح رأس الغطfan في ماذا؟ في الصلح على ثلث ثمار المدينة. فالصلح على هذه العطية نوع من - 00:17:08

هذا من المسالمة. اذا ورأينا المسايقة والمسالمة في مقام واحد والمقصود الا الذين ظلموا منهم هذا استثناء من جملة اهل الكتاب
الذين لم يحسنوا الى اهل الاسلام. ولم يدخلوا في عقد الذمة بل تمايلوا عليهم - 00:17:42

و ظلموهم في دينهم وفي رسول ربهم اما اذا اخبرنا اهل الكتاب باامر علمي قرأوه في كتبهم وهذا الامر ليس فعندها ما يثبتك ولا عندنا ما يرده. عندنا لا حاجة تثبته ولا حاجة ايه ؟ تردد. اذا فيها - 00:18:05

هذه الحالة لا نصدق ولا نكذب. ورد بذلك الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحيح وإذا حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوا امنا بالذي انزل اليها - 00:18:33

وأنزل اليكم والى هنا والهمم واحد ونحن له مسلمون وهذا مناسبة حالية او مناسبة حديث المذكور لهذه الآية. الا الذين طلموا منهم
وقولوا يا اهل الاسلام وقولوا يا اهل الكتاب لاهل الكتاب الذين يخبروكم عن المسائل الاخبارية التي ليست - 00:18:53
فيها عندكم نص يثبت او نص ينفي مثل ماذا؟ مثل الحمار في قصة الرجل آآ الذي دخل قرية وهي خاوية على عروشها ما لون هذا
الحمار ما لون هذا الحمار - 00:19:23

الله اعلم - 00:19:46

الله سيهانه تعالى الفرد الصمد ونحن له مسلمون - 00:20:06

قيل بان هذا خاص ببعض اهل الكتاب من الذين اسلموا فيخبرون بما قرؤوه في كتبهم قبل الاسلام. كعبد الله بن سالمة. يعني ليس هذا مطلقا في كل في عبادة الصليب فبعض النصارى او بعض اليهود اسلمو. فلما اسلموا - 00:20:32

اخبار المسلمين ببعض ما كانوا يقرأونه في التوراة فهؤلاء الاخبار او هؤلاء القساوسة الذين اسلمو لهم هو الله المسلمين لهم هو الله المسلمين لانهم دخلوا دين الله عز وجل وصاروا من جملة اهل الاسلام. فيتوجه هنا والهنا والهكم واحد - 00:21:03

يا ايها الذين اسلتم ودخلتم ديننا. فالهنا والهكم واحد ونحن له مسلمين. كلنا له مسلمون اما عبادة الصليب فانهم يعبدون عيسى ابن مرريم ويقولون تارة بأنه الله وتارة بأنه ابن الله. فلا يدخل هؤلاء في هذا الخطاب - 00:21:32

لا يدخل هؤلاء في هذا الخطاب وكذلك انزلنا يا رسولنا اليك الكتاب لما ذكر الله تبارك وتعالى الامم السابقة وما انزل اليهم من كتب توراة والانجيل. قال ربنا عز وجل - 00:21:57

مبينا انزاله كتابا لا يغسل بماء السماء وهو القرآن. وكذلك اي ايضا انزلنا اليك يا رسولنا الكتاب. والالاف واللام في الكتاب للعهد اي الكتاب المعروف المعهود عند المسلمين وهو القرآن الكريم - 00:22:18

فالذين اتیناهم الكتاب يؤمنون به وهذا اكبر دليل على ان المقصود باهل الكتاب في الاية السابقة الذين هم ربنا وربهم واحد والذين هم داخلون في الاسلام هم الذين يؤمنون بالقرآن - 00:22:47

لعبد الله بن سالمة وكالنجاشي فهؤلاء من اليهود والنصارى امنوا القرآن وامان بالنبي صلى الله عليه وسلم وكان لهم الاجر وكان لهم الاجر اجرين كان لهم الاجر اجرين وكذلك انزلنا اليك الكتاب فالذين اتیناهم الكتاب يؤمنون به. بالقرآن - 00:23:10

اما النصارى عبادة الصليب واليهود التوراتيون اصحاب المشنة والتلمود يشككون في القرآن ويريدون ان يضرروا بعضه بعض. ويريدون ان يجعلوه فسادا ركاما حتى يبعدوا بين المسلمين ودينه. فهؤلاء لا يدخلون معنا في هذه الايات - 00:23:44

ومن هؤلاء من يؤمن به اي من العرب من يؤمن بهذا القرآن عندما سمع ونقرت الفاظه مسامع امن بهذا القرآن ودخل في في هذا القرآن وما يجحد بآياتنا الا الكافرون - 00:24:14

فالقرآن تناول ايات كونية وايات شرعية اشتغلت على احكام غاية في الاحكام. فالذى يقرأ هذا القرآن تجحد هذه الايات الكونية والایات الشرعية هذا كافر والعياذ بالله - 00:24:45

وما كنت يا نبينا وهذه اية من الايات وبرهان من البراهين. على ان القرآن ليس كتاب محمد وانما هو كلام الله عز وجل القرآن لو كان محمد صلى الله عليه وسلم يكتب الكتاب او كان متعملا متخرجا - 00:25:13

من مدرسة او اكاديمية او جامعة لقيل بان هذا القرآن هو تأليفه. ولكن انظر الى الامر المعجز ان النبي صلى الله عليه وعلى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان نبيا امي. والذي بعث في الامية - 00:25:41

دين رسولا منهم. بعث في الاميين رسولا منهم فالنبي صلى الله عليه وسلم وصفه ربه بأنه رسولنبي امي.نبي امي والامي الذي لا يقرأ ولا يكتب وقال ربنا عز وجل وما كنت تتلو من قبله من كتاب ادي القراءة ولا تخضه بيمنيك - 00:26:05

كان العلم ايه قراءة وكتابة اللي عاوز يتعلم لابد يقرأ ويكتب. طب النبي صلى الله عليه وسلم لا قرأ ولا كتب. امال اتعلم ازاي ؟ الوحي تعلم بالوحى يبقى تعليم النبي صلى الله عليه وسلم من قبل الله. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل فيسكت حتى - 00:26:39

انزل عليه الوحي فيتكلم بالوحى ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم عندما سئل يا رسول الله هل نكتب كل ما تقول؟ فقال نعم توبوا فاني لا اقول الا حقا. او اني لا اقول الا صدق - 00:27:07

وقال ربنا عز وجل عنه ان هو الا وحي يوحى. ان هو الا وحي يوحى. عن سلمه شديد القوى. علم يبقى النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم نفسه. وانما علمه ربه - 00:27:29

ولهذا بعض النوكى من جهال الصوفية يقولون بان مقامنا افضل من مقام النبي محمد كيف ذلك الامر؟ يقولون انتم تقولون حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله - 00:27:49

اما نحن فحدثني قلبي عن ربى يبقى انت بقى حدثني فلان عن النبى صلى الله عليه وسلم وبعدين عن جبريل عن الله لكن احنا بقى حدثني قلبي عن ربى على طول - 00:28:12

هذا جهل فاحش. وآأ يعني آأ امر لا يتصور. امر لا يتتصور فالنبى صلى الله عليه وسلم لم يعلمه احد. وانما علمه ربها. ولم ادبها احد وانما ادبها ربها. والانسان مكون من اثنين. العلم والادب. العلم - 00:28:32

والادب. فالعلم والادب في حق النبى صلى الله عليه وسلم موئلهم ومودهم الى الله سبحانه وما كنت تتلو من قبله اي من القرآن من كتاب لم تطأ لم تطلع على كتاب - 00:29:02

لم تطلع على كتاب ولم تنظر في كتاب ولا تخطه بيمنك فاليمين لما شرف واليسار لما استقدر. فالانسان يعالج بيمنه كل ما هو محمود ويعالج بيسراه ما هو مستقدر او خبيث. فاذا سلم باليمين. واذا اكل او - 00:29:22

شرب باليمين. واذا رجل باليمين واذا دخل المسجد باليمين. اما اذا قطع الغائط او مسح البول او امات الاذى او حمل النعل فهذا كله بماذا؟ بيسرا فالكتابة لانها شريفة تكون باليمين. الا من غلب بيسراه. اللي احنا بنسميه ايه - 00:29:50

اشول شمالي ما بيعرفسش يكتب الا بالشمال. الا من غلب. لكن الاصل ان الكتابات تكون باليمين لشرفها وانها اصل العلم. وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمنك. لو حدث - 00:30:20

شهادة اذا اذا المبطلون. لقالوا علمه معلم او هذا الكتاب ينسب. ولهذا قال ربنا عز وجل عن القرآن بل هو ايات بينات اي واضحات بينات واضحات القرآن بين واضح - 00:30:44

واضح وادا عشر عليك لفظ يمكن ان تفهم بقية الاية وتفهم هذا اللفظ بمعنى تقريبي ينكر ذلك الامر الا الايات المتعلقة بالاحكام. وهي قريبة من خمسمائة اية. فلابد للناس ان تدرسها لتقف على - 00:31:14

ما بها من احكام. والامام الغزالى عليه رحمة الله قال يكفي للفقيه ان يدرس ايات الاحكام او كلاما قريبا من ذلك. يعني ليس له ان يدرس كل الايات. ولكن يدرس ماذا؟ الايات المتعلقة - 00:31:40

وهناك من جمع ايات الاحكام فقط وآأ جعل لها مصنفا مستقلا كما فعل الصديق حسن خان عليه رحمة الله بل هو ايات بينات واضحات في صدور الذين اوتوا العلم. وهذه خصيصة لا توجد في اي - 00:32:01

من الامم لا يمكن ان تجد اي امة من الامم كتابها في صدور اهل العلم الجماعة النصارى هتجد مثلا في القداديس بدايته مع ما هم عليه من فساد يحطم ايه؟ يحطم لابد يحطوا الكتاب ويقرروا من الكتاب. ما فيش هناك واحد - 00:32:25

حافظ الكتاب لا يمكن لا يمكن سبحان الله مع ان الكتاب بتاعهم اصغر من القرآن. لكن القرآن مع الرغم ان هو اكبر من الاناجيل بتاعتهم دي ومع ذلك شرح الله تعالى صدور المسلمين لحفظ هذا القرآن. ويسعد اي مسلم انه اتم حفظ القرآن - 00:32:53

واي اب ابنيه لو حافظ القرآن يعمل مأدبة ووليمة ويجمع الناس بمناسبة ان ابنه ايه؟ اتم القرآن الكريم وايام زمان الكلام ده قبل اتنين وخمسين كان اي واحد يحفظ القرآن ياخذ اعفاء من الجيش - 00:33:20

اي واحد يحفظ القرآن كله يعملا لجنة ويختبرم الشباب. اللي يحفز اللي حافز القرآن كله ده ياخذ ياخذ اعفا من الايه؟ من الجيش. سبحان الله! وايام السخرة حتى ايام السخرة كانوا لا يأخذون من يحفظ القرآن الكريم. اللي يحفظ القرآن ما يخدوهوش في السخرة. السخرة دي ياخدوهم كده هيله بيلة - 00:33:42

يحرفوا من انباءات والانهار وينقلوا من الصخور بالمجان. اللي يموت واللي يعيش ما يعني لكن الذي يحظى القرآن كانوا لا يأخذونه في مثل هذه الاشغال اجلالا للقرآن الكريم. الاسلام او امة الاسلام - 00:34:10

هذه الامة العظيمة المباركة هي امة القرآن. وجعل الله تعالى من خصائصها تترشح بحفظ القرآن الكريم. بحفظ القرآن الكريم. بل هو اي القرآن الكريم ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. وهذا ما يسمى بضبط الصدر. بضبط الصدر. سبحان الله! تجد - 00:34:30

الرجل يحفظ القرآن كله. يحفظ جميعا. بينما لو تلات تنفار قاعدين معه وقالوا اسمائهم الثالث بيقول اسمه يكون نسى اسم الايه؟ الاولاني. سبحان الله! يبقى يحفظ القرآن كله ولكن لا يحفظ اسم واحد قدامه - 00:35:00

ما هذا الامر؟ هذه خصيصة عجيبة لكتاب الله سبحانه وتعالى. بعض الاعاجم بل هناك بعض الاميين يعني هنا في مصر آآ هناك بعض الاميين رأيتهم يعني لا يقرؤون ولا يكتبون - [00:35:20](#)

الا في المصحف يمسك المصحف يقرأ في المصحف فقط يحفظ القرآن ويقرأ في المصحف. لو جبت له اي كتاب غير المصحف لا يستطيع ان يقرأ فيه. ايه العظمة دي طيب والعاجم العاجم يتكلم الا ااما بالاوردو واما - [00:35:40](#)

اه بالسواحلية واما باي لغة او الانجليزية ومع ذلك يقرأ القرآن باللغة العربية احفظه باللغة العربية. سبحان الله! احد آآ زملائنا كان في امريكا. فاحد كان اسلم وحفظ شيئاً عظيماً من القرآن. فاسمعني صوته وهو يقرأ القرآن. سبحان الله! قلت يا هذه - [00:36:07](#)

بركة يعني تشعر ان هو بيجتهد لا سيما في بعض الحروف بتبقى صعبة جداً جداً وعشرة عليه. حرز الضاد حرف مثلاً زي الغيم حروف صعبة. لأن دي مش موجودة. فعشان يتدرّب عليها مسألة صعبة جداً. سبحان الله! بل هو ايات - [00:36:37](#)

بيانات في صدور الذين اوتوا العلم. ويستمر القرآن في صدور الذين اوتوا العلم الى اخر الزمان يحدث في ذلك الوقت ايه يا عم مولانا؟ ها يرفع القرآن من الصدور وايضاً من الصحائف والكتب. خلاص دي في اخر الزمان - [00:36:58](#)

وما يجحد بآياتنا الا الطالمون آآ نكتفي بهذا القدر ان شاء الله. ونسأل الله تعالى ان يوفقنا واياكم. وان يهدينا واياكم وان يسر امورنا واياكم. وصلى الله وسلم وببارك على النبي الحبيب محمد وعلى الله وصحبه وسلم - [00:37:24](#)

سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. يعني بعض اه الناس بيستدلوا بقوله تعالى والهنا والهكم واحد. فنحن له بجواز ادخال النصارى في احزابهم وتقديمهم في مجالسهم حتى قال احاد القساوسة في - [00:37:48](#)

كلمتني في مؤتمر باسم الله الواحد الذي نعبد جميعاً وكان الحضور الى اخره الله المستعان طبعاً الكلام ده انا قلت بان هذه الاية تتوجه لمن للنصارى او لاهل الكتاب الذين دخلوا الاسلام - [00:38:12](#)

لأنهم في هذه الحالة صار الى هنا والى هم واحد فهم الى هنا والههم واحد. ونبيتنا ونبيهم واحد وهم يؤمنون بالكتب السابقة ويؤمنون بالقرآن. خلاص لكن هؤلاء القوم ليسوا كذلك - [00:38:40](#)

افضل احوالهم انهم يقولون بان النبي صلى الله عليه وسلم نبي. ولكن نبي الى قومه فقط اي لا يلزمهم ان يقبلوا دعوته يعني ده احسن احوال النصارى الان يقول لك خلاص المسلمين ناس لهم كتاب واحنا بردك لنا كتاب واليهود لهم كتاب - [00:39:02](#)

وكل واحد يبقى ايه يبقى في حالة. دي احسنهم حالة. وهذا ايضاً ليس بالصحيح بل هذا كفر بالله. لأن من لم تؤمن بان النبي صلى الله عليه وسلم هو رسول الى الناس كافة الى الناس كافة فهو كافر - [00:39:27](#)

لان القرآن اخبرنا بذلك والنبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا بذلك. لانه لو قال بانه لم يرسل الى الناس كففة فيها امران. تكذيب بالقرآن والحديث الامر الثاني يلزم لبعض الناس الا يدخلوا في دين النبي محمد - [00:39:47](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ايها يهودي او نصراني سمع بي ولم يؤمن الا اكبه الله في النار. او كما قال في قوله تعالى فلما توفيتنـي كنت انت الرقيب عليهم - [00:40:11](#)

وفي قول الله تعالى وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وقوله بل رفعه الله اليهم لا تعارض. لان القول فلما توفيتني لا يقصد بذلك الامانة ولكن يقصد بذلك الایفاء - [00:40:29](#)

ايوفاه الاجل الذي قدره اي جعل له اجلاً في الدنيا ثم رفعه فلما توفيتني اي اعطيتني الاجل الذي ايفيتني به وقدرته لي ورفعتني بعده كنت انت الرقيب في ذلك الوقت - [00:40:49](#)

هذا هو المان. فيكون عيسى عند الله تبارك وتعالى في السماء حتى اخر الزمان ينزل يحكم بشرعية الاسلام عدلاً قسطاً يكسر الصليب ويقتل خنزير ويضع الجزية ويقتل الدجال وفي في عهده يكون القضاء على اليهود. وفي عهده ايضاً يكون القضاء على ياجوج ومأجوج - [00:41:09](#)

واضح المسألة دي اخر مرة سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:41:42](#)